

## اقرأ في هذا العدد:

- الأدوار القذرة للأمم المتحدة والجامعة العربية في نكبة حلب ٢٠٠٣
- خارطة الطريق الأممية لحل النزاع في اليمن ٢٠٠٣
- إلى حلب والشام... لا تتفوّهوا في منتصف الطريق ٢٠٠٣
- يا أهل حلب خصوصاً والشام عموماً: أنتم النور المضيء في الظلام ونوركم لن ينطفئ بذنب الله أبداً ٢٠٠٤
- جرائم روسيا مستمرة في داخل البلد وخارجها ٤
- خاص من مراسل الرأي- بيروت رسالة الرأي لأهلنا في حلب والشام ٤
- أبشروا يا أهل الشام ٤
- دور الأمة وجيوهاً في نصرة حلب والشام ٤



صدر العدد الأول في ذي القعده ١٤٧٣ هـ / تموز ١٩٥٤ م

أيها المسلمين! لقد تداعت عليكم دول الغرب الكافر المستعمر، كما تداعى الأكلة إلى قصتها، وتکالبت عليكم، هي وأدواتها من حكام المسلمين عرباً وعجماً، من كل خذبٍ وصوبٍ؛ ليحولوا بين عزتكم ونهضتكم. فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصرة، وسارعوا إلى إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، مع حزب التحرير، لأن تشهدواها منه فحسب، والخير والأجر الذي تنالون في التحالف بالصفوف اليوم لا يدنو منه الخير والأجر في التحالف بالصفوف بعد اليوم حتى وإن كان في كلٍّ خيراً «لا يُسْتَوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجةً من الذين أنفقو من بعده وقاتلوا وكلاً وعند الله الحسنى والله بما تعاملون خير».

[rayahnewspaper](#) [@ht\\_alriyah](#) [YouTube](#) [/c/AlraiahNet](#)

[+AlraiahNet/posts](#) [/alraiahnews](#) [info@alraiah.net](#)

## الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد ١٠٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: <http://www.alraiah.net>

الأربعاء ٢٦ من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م

### حزب التحرير في فلسطين يستهجن تسخير جيوش المسلمين لخدمة الكافر والدفاع عن مصالحه

حزب التحرير يوجه نداءً من قلب المسجد الأقصى لإغاثة حلب ونصرة أهل الشام



وجه حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين من المسجد الأقصى نداءً للأمة وأهل الشام والجيش: دعاهم فيها لاغاثة أهل حلب ونصرة ثورة الأمة في الشام. ففي كلمة وسط حشود اجتمعت قبض صلة الجمعة رفعت فيها الرأيارات والشعارات المؤيدة لأهل حلب ضد العدوان الروسي الإيراني والمكر الأمريكي. أكد الحزب أن ما يحدث الآن في حلب وسوريا من قتل وتشرد هو ما حدث ويحدث في فلسطين والعراق واليمن وغزواني. واعتبر الحزب أن سبب تكالب قوى الكفر على أهل الشام إنما هو بسبب مطالباتهم بالإسلام وتعاهدهم على إقامة الدولة الإسلامية، واستعراض في هذا السياق ماجرى في الجزائر عام ١٩٩٢ عندما ألغيت الانتخابات لأن الناس أرادوا الإسلام وما تبع ذلك من من سكان المدنيين والمقاتلين وعائلاتهم: (بيروت- عمان "رويترز" - تجمع الآلاف في ميدان بشرق حلب السورية انتظاراً ل邂قاتهم خارج المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة ضمن عملية إجلاء تأمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تستأنف يوم الأحد)... ويقول سكان إن ما يقدر بنحو ١٥ ألف شخص تجمعوا في الميدان الرئيسي في حي السكري في حلب ومعظمهم من المدنيين المتبقين في آخر جيب تسيطر عليه المعارضة وأغلبهم من عائلات المقاتلين ومدنيين آخرين كما يوجد القليل من المقاتلين. وقدم المنظمون رقماً لكل عائلة للمسماح لهم بركوب الحافلات عندما تصل... روبيترز عربي ودولي ٢٠١٦/١٢/١٨، فما الذي جعل هذا التسارع في (تسليم) حلب الشرقية للنظام، مع أن التقارير السابقة كانت تتقدّل إن بإمكان حلب أن تقوم النظام عاماً على الأقل؟ فهل السبب ضعف المقاتلين، أم تأمر العتامين؟ وشكراً.

جريدة سوال

## ما جرى ويجري حول حلب من تأمر وخيانة وتخذيل!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشة



السؤال: لم يمض أسبوعاً على القتال في حلب اعتباراً من ٢٠١٦/١١/٢٦ حتى بدأت أحاديث الانسحاب والجلاء لل المدنيين والمقاتلين... ثم لم يمض أسبوع بعد ذلك حتى أوشك القسم الشرقي من حلب على الفراغ من سكان المدنيين والمقاتلين وعائلاتهم: (بيروت- عمان "رويترز" - تجمع الآلاف في ميدان بشرق حلب اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تستأنف يوم الأحد)... ويقول سكان إن ما يقدر بنحو ١٥ ألف شخص تجمعوا في الميدان الرئيسي في حي السكري في حلب ومعظمهم من المدنيين المتبقين في آخر جيب تسيطر عليه المعارضة وأغلبهم من عائلات المقاتلين ومدنيين آخرين كما يوجد القليل من المقاتلين. وقدم المنظمون رقماً لكل عائلة للمسماح لهم بركوب الحافلات عندما تصل... روبيترز عربي ودولي ٢٠١٦/١٢/١٨، فما الذي جعل هذا التسارع في (تسليم) حلب الشرقية للنظام، مع أن التقارير السابقة كانت تتقدّل إن بإمكان حلب أن تقوم النظام عاماً على الأقل؟ فهل السبب ضعف المقاتلين، أم تأمر العتامين؟ وشكراً.

فلا يمير بوتين قنبلة سياسية حين كشف عن أن عملية

اجلاء المسلمين من شرق حلب كان تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بطرسبورغ في آب/أغسطس الماضي... وقال الرئيس الروسي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في طوكيو، اليوم "آمس" الجمعة، إن موسكو اتفقت مع أمر أمريكا لتركيا أن تدخل على هؤلاء المسلمين الذين سيواجهون على إقاء السلاح من أجل حماية المدنيين قبل كل شيء. وأضاف "إذا حكمنا من خلال ما أراه فإن ما يحدث هو بالضبط ما اتفقنا عليه مع الرئيس التركي خلال زيارته إلى بطرسبورغ..." (إيلاف، ٢٠١٦/١٢/١١، سبوتنيك نيوز، ٢٠١٦/١٢/١١).

السؤال: لقد كان يمكن أن أختتم الجواب بتصرّح بوتين، ولكنّي سأوضح أكثر كيف أن حلب الشهباء، حلب البطولة والإباء قد طعنت في مقتل من تركيا التي كانت تعدّها خطأ أحمر فجعلتها خطأً مائعاً يسيّح في دمه... وكذلك طعنت من تلك الفحشات بتوبيخها يوم الزحف ب فعل تبعية

في مؤتمر صحفي! فقد قال بوتين في مؤتمر صحفي إن ما تم في حلب هو ترجمة لما اتفق حوله مع أردوغان خلال زيارته إلى بطرسبورغ: (فجر الرئيس الروسي

إنما تتجّب عن نصرة أهل اليمين وقرى سيناء، وحدّر أهل الشام من وقوع مذبحة في إدلب ودعاهما إلى التحرر من القيادات السياسية المرتهنة للغرب. ووجه نداءً للجيوش ليغيثوا أهل الشام وحلب وينصروا المسلمين ونفّذ بـ"بيان" في باكستان، حيث يحيى الله في ذلك التي في

باكستان أو تركيا أو مصر... وأجبت صرخات ودموع ونداءات المسلمين في حلب وانتقمت لهم من الطاغية بشار، مع ذلك، وعلى الرغم من ملايين الجنود في العالم الإسلامي، لم يجب أيٌ من حكام المسلمين الحاليين دعواتهم، لذلك حكموا على أنفسهم بغضب هذه الأمة، وقبل كل شيء بغضب الله سبحانه وتعالى: «وما آتكم لا تُفتأتون في سبييل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والأطفال الذين يَمْلُونَ رَبِّاً آخر جنَا من هذِهِ الْفَرِيَةِ الظالمِيَّةِ». إزاله عملاء الغرب منقيادة باكستان، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة على منهج النبوة \* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

## كلمة العدد

### تقدير شبكة مراسلي جريدة الرأية، حول الفعاليات التينظمها حزب التحرير لنصرة حلب وسوريا

نظم حزب التحرير في مناطق عدّة من أماكن وجوده، فعاليات متعددة، ووجه نداءات، نصرة لأهل مدينة حلب التي تباد على مرأى ومسمع من العالم أجمع دون أن يحرك ساكناً لنصرة المستضعفين فيها، وللتنديد بـ"مواقف حكام تركيا المخزنة وعلى رأسهم المجرم أردوغان الذي فتح الباب على مصراعيه لقوى الكفر ممثلة بأمريكا وروسيا وأوروبا وبريطانيا وأنذن لهم المحليين من نظام بشار وحزب إيران في لبنان وغيرهم من اليمات لقتل وإبادة إخواننا في سوريا عامة وفي حلب الشهباء على وجه الخصوص... ففي اسكندينافيا دعا الحزب المسلمين لمشاركة في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة التركية في كوبنهagen؛ وذلك يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول الموافق ١٤٣٨ هـ الموافق ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م.

ويوم السبت ١٨ ربيع الأول الموافق ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً بتوقيت لندن، دعا حزب التحرير في بريطانيا المسلمين للمشاركة في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة السورية في لندن. أما في ولاية لبنان وتحت عنوان: "باللهب تحرقون حلب... سبقي وتبقي حلب" فقد نظم الحزب وقفه تضامنية مع أهالي حلب في ساحة النور - طرابلس احتجاجاً، لما يجري عليهم من قصف وقتل وذبح وانتهاك للأعراض وال المقدسات؛ وذلك يوم الثلاثاء ١٤٣٨ هـ الموافق ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م، ونظم يوم الجمعة ١١/١١/٢٠١٦ م اعتصاميًّا، أحدهما في جامع الزعيري في صيدا، والثاني في جامع سعد نايل في البقاع.

أما يوم السبت ١٨ ربيع الأول الموافق ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م في تمام الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت هولندا، فقد دعا هولندا المسلمين للمشاركة في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة السورية في لاهاي، نصرة لأهلنا في حلب. وفي ولاية ترکيا نظم الحزب في إسطنبول وقفه احتجاجية أمام القنصلية الروسية تنديداً بالجرائم التي ترتكبها قوات الأسد والميليشيات الطائفية بحق المدنيين في حلب، كما دعا الحزب المسلمين لأداء صلاة الجمعة في حلب، في جامع كوجاتابه في أنقرة حيث انطلقت جموع المسلمين بعد أيام صلاة الجمعة ١١/١١/٢٠١٦ م في مسيرة صوب السفارة الأمريكية (رأس الشر، وأم الإرهاب) نصرة لأهلنا في حلب، كما نظم فعالية قراءة بيان صحي في عقب صلاة الجمعة في بورصة وفي كونيا؛ وذلك ضمن سلسلة من الفعاليات والمسيرات التي ينظمها الحزب في أرجاء تركيا تحت شعار "إننا نستنصر لحلب... فلماذا الجيوش رابضة؟". وفي ولاية تونس نظم الحزب سلسلة من الفعاليات وكلمات المساجد نصرة لأهلنا في حلب، وكان ذلك يوم الجمعة، ١٧ ربيع الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م.

وفي كلمة وسط الحشود التي اجتمعت عقب صلاة الجمعة ١١/١٢/٢٠١٦ م، في قلب المسجد الأقصى المبارك، حيث رفعت الحشود الرايات والشعارات المؤيدة لأهل حلب ضد العدوان الروسي الإيراني والمكر الأمريكي، أكد حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، أن ما يحدث الآن في حلب وسوريا من قتل وتشريد هو ما حدث في فلسطين والعراق واليمن وغزواني، وكل ذلك كان نتيجة غياب الخلافة وتحجيم الإسلام من حياتنا فلم نعد ننتظر تقدّمَ ذلك عيشاً كريماً أو نصاراً مؤززاً على الأعداء، واعتبر الحزب أن سبب مطالباتهم ..... التتمة على الصفحة ٤

## مجازرة حلب تميز بين أصدقاء الأمة وأعدائها بقلم: شاهرزاد شيخ\*

إن ما يحدث في حلب الآن ما كان ليحدث لو هب أيٌ من القوات المسلحة الإسلامية لنصرتها، مثل تلك التي في باكستان أو تركيا أو مصر... وأجبت صرخات ودموع ونداءات المسلمين في حلب وانتقمت لهم من الطاغية بشار، مع ذلك، وعلى الرغم من ملايين الجنود في العالم الإسلامي، لم يجب أيٌ من حكام المسلمين الحاليين دعواتهم، لذلك حكموا على أنفسهم بغضب هذه الأمة، وقبل كل شيء بغضب الله سبحانه وتعالى: «وما آتكم لا تُفتأتون في سبييل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والأطفال الذين يَمْلُونَ رَبِّاً آخر جنَا من هذِهِ الْفَرِيَةِ الظالمِيَّةِ». إزاله عملاء الغرب منقيادة باكستان، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة على منهج النبوة \* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

# خارطة الطريق الأممية لحل النزاع في اليمن شرعة للانقلاب وإهلاك للعباد واستعمار سياسي جديد للبلاد...

بقلم: شايف صالح - اليمن



صفة الشرعية التي يسفكون الدماء من أجل الوصول إليها لكي يلسوها فتدب عنهم صفة الانقلابيين. فقد اعتبرها حضو المجلس السياسي للحوثيين ضيف الله الشامي بقوله (يمكن أن تكون أرضية لاستئناف المفاوضات اليمنية)، كما دعا الشامي الولايات المتحدة الأمريكية أن تضغط على الأطراف الأخرى للالتزام بما تم التوصل إليه في مسقط مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

أما موقف هادي وحكومته وبريطانيا فهو الرفض الشديد لها ذلك في نظر بريطانيا انتهاك لنفوذها السياسي في اليمن، وعلى محسن يشيد بجهود بريطانيا في إحلال السلام ودعم الشرعية في اليمن. كما رفض هادي خارطة الطريق معتبراً أنها (تکافىء الانقلابيين وتعاقب في الوقت نفسه الشعب اليمني)، وأضاف (إنها ليست إلا بوابة نحو نزد من المعاناة وال الحرب) وأعرب عن عدم قبوله لها.

اما ميدانياً فالحرب لا زالت مشتعلة في مختلف الجهات، وقوات هادي تتقدم في تعز وصعدة في البقع وباقم، أما في شبوه فقد استعادت مواقع كثيرة وهي تفرض سيطرتها في الجنوب وأمبار و الجوف وتحاصر منصاعة ولا يمنعها من دخولها إلا الضغوطات الأمريكية الشديدة كما عبر عن ذلك اللواء خصروف وهو من قيادات المقاومة.

اما إنسانياً فال مليشيات لم تصرف المرتبات للموظفين منذ عدة شهور، وحياة الناس تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فأمريكا تنتهج سياسة الإفقار والتوجيع حتى يقبل الناس بحكم الحوثي ومشاركته في السلطة.

**والخلاصة:** إن خارطة الطريق الأمريكية هي لإضعاف الشرعية على الحوثيين وفرض الحلول الأمريكية على أهل اليمن وزيادة معاناتهم وتركهم وادلهم وحكمهم بقوانين الكفر في دولة مدينة عمانية تجعل المسلم مشركاً بالله يحتمكم إلى غير شريعته، ولا يتوقف الصراع الإنجلي-أمريكي بكل صوره القذرة فتسفك الدماء وتتصبّح المرتبات وقتل الناس في الصالات ونهب الشروط وقتل الأبرياء، وهم في انتظار استلام مرتباتهم ليوفروا لأسرهم الاحتياجات كما حدث في انفجار أمس في عدن الذي أدى إلى قتل وجرح العشرات. وهي شرعة للانقلابات وتدمير الممتلكات العامة والخاصة. وأشار من ذلك الحكم بشريعة الغاب وترك شريعة الله العزيز الوهاب...  
اما موقف المتضرعين من خارطة الطريق: فالحوثيون يؤيدونها فهي في صالحهم لأنها تضفي عليهم

**يا أهل حلب خصوصاً والشام عموماً:  
أنتم النور المضيء في الظلم ونوركم لن ينطفئ بإذن الله أبداً**

بقلم: عماد الدين الأمين\*

أيها الأهل في حلب والشام الذين لا تنكسر لهم عزيمة! أيها الإخوة والأخوات في الأرض المباركة الحبيبة الذين يلهموننا دائماً بالصبر والحزن في سبيل الله سبحانه وتعالى! إن قلوبنا تنشطر من رؤيتكم في هذه الحالة المروعة، مجذرة تليها أخرى تحصل لكم بدم بارد على أيدي الجزار الأسد وحلفائه الكفار الذين دمروا المدينة ودكواها دكاً أمام أعينكم. قلوبنا تتفطر كلما شاهدنا حمام الدم المستمر في حلب من قبل الكفار ونحن لا حول لنا ولا قوة وأنتم محاصرون داخل المدينة، والقصف العشوائي يصيّبكم من الجو والبر، يستهدف عمداً المدارس والمستشفيات للقضاء على جيل كامل من الموالين للإسلام. فيما أحفاد خالد بن الوليد المتمرذين في تركيا والجهاز ازحفوا نحو حلب وبباقي المدن السورية لحماية أخواتكم وإخوانكم وأطفالهم. إن هذا الواجب هو الذي تدرّبتم عليه، الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى! فنياً أحفاد سعد بن معاذ! لقد ضحي أهل الشام بما يستطيعون، والمسؤولية الآن ملقاة على أكتافكم، فأنتم من بيدهم القدرة على مواجهة سفاح الشام وأسياده. فقد فرض الله سبحانه وتعالى عليكم نصرة إخوانكم المكلومين «وإن استئصروكم في الدين فعليكم النصر» ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش

# الأدوار القدرة للأمم المتحدة والجامعة العربية في نكبة حلب

بقلم: أحمد الخطواني

تجاوز دور منظمة الأمم المتحدة في نكبة حلب الدور التقليدي لها الذي اشتهرت به وأمعن بالادانة وإبداء القلق، إلى دور التغطية الكاملة للجرائم الفظيعة التي يرتكبها الطيران الروسي والمجازر الوحشية التي تقرّرها عصابات نظام الطاغية بشار وميليشيات إيران الطائفية المتعطشة لسفك الدماء، ومع علمها التقليدي بأن جرائم روسيا والنظمين السوري والإيراني في حلب هي جرائم ضد الإنسانية ترقى إلى مستوى جرائم حرب تستوجب المحاسبة والعقاب، إلا أن الأمم المتحدة لم تطالب بمحاسبتهم عليها، وإنما تطالب فقط بوقفها، وحتى هذه المطالبة تأتي من باب ذر الرماد في العيون، فقال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في بيان له إنه: «منذ إعلان الجيش السوري عن القيام بعملية هجومية للسيطرة على شرق حلب قبل يومين، تكرر ورود تقارير عن حدوث قصف جوي باستخدام أسلحة حارقة وقنابل متطرفة مثل القنابل الخارقة للتحصينات»، فهو يعلم إذاً باستخدام الطيران الروسي والنظمين أسلحة غير تقليدية في قصف حلب، ومع ذلك فهو لم يطالب بمعاقبة روسيا والنظام السوري على هذا القصف غير التقليدي الذي يعتبر وفقاً لقوانين الأمم المتحدة نفسها جريمة حرب، وكل ما فعله أنه دعا الدول الكبرى إلى: «بذل جهد أكبر لوضع حد للكابوس في سوريا»، وتساءل: «إلى متى سيسمح جميع من لهم تأثير في النزاع السوري باستمرار هذه الوحشية؟» فهو أكد على تلقيه «تقارير خطيبة» عن معاناة المدنيين في حلب جراء هذا الصراع، وقال: «اصبحت حلب مرادفاً للجحيم، ونحن جميعاً خذلنا شعب سوريا»، وببناء عليه فهو يعلم قطعاً



المتحدة في تغطية الجرائم المنكرة للروس ونظام الطاغية بشار وداعميه من مرتزقة إيران في حلب، فبنسبت هذه الجامعة الفاشلة التي تعكس بدقة هذا العجز العربي الرسمي، وبذلك قراراتها. إن هذه الأدوار القدرة المتردزة لمنظمة الأمم المتحدة وللجامعة العربية في تغطية جرائم قوى البيغي والعدوان والطغيان في حلب وفي استخدام المسلمين، لا يوقها إلا قيام دولة الإسلام دولة الخلافة التي ستنهي وإلى الأبد هذا النظام الدولي الباطل، والذي يمكن الشرعية القانونية لهذه القوى الباطلة، ولهذا تفتح كرات لهب هائلة بدرجة تضيء الظلام الحالك في شرق حلب كما لو كان نهاراً، وأضاف: «إن التحرّي عن العدد الدقيق للغارسات الجوية التي يتم معظمها في الليل أمر غير ممكن»، وتتابع: «سمعنا عبارة (لا مثيل له) سواء فيما يتعلق بالعدد أو حجم نوع القصف». وأوضح: «المدنيون في كل مكان بالمدينة يسألون أنفسهم أي مكان على الأرض في هذه المدينة المعدنة من الممكن أن يكون آمناً»، فدلي ميسستوراً إذأ لديه تقارير موثقة بالجرائم ولكن فقط عدد الغارات الدقيقة، فالدليل موجود لديه ولكن العقوبة غير واردة عنده، بل أنه لم يقم حتى بالإدانة، وبخلاف ذلك فهو يقوم بخويف الشعب السوري من مغبة الاستمرار في مقاومة النظام، ويتمنى لهم بالعزيز من النكبات إن هم استمروا بالثورة فيقول:

**إلى حلب والشام... لا تقفوا في منتصف الطريق**

يا أهل الشام، أعلموا أن ما قدّمتموه لعظيم، وإن ما بذلتموه لكبير، وأنه ليستحق ثمناً غالياً، ولا ثمن يضافهيه سوى «خلافة راشدة على منهاج النبوة»، وإنه لا بد أن تعلموا أن الوقوف في منتصف الثورة هو قتل لها، فالواجب اليوم هو الحفاظ على هذه الثورة، فقوموا من أعواج أو انحراف عن مسار الثورة، وقولوها ولا تخشو في الله لومة لائم «ثورتنا ليست للبيع». ويا جيوش المسلمين، تذكروا قول الله تعالى «وَإِنْ أَسْتَصْرُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ فَعَلَيْكُمُ الْأَصْرُ» فالواجب الشرعي نصرة كل مسلم يستغيث فما بالكم بحال أهل حلب والشام، ولزام عليكم عدم الركون للظلمة، قال الله تعالى: «وَلَا تَرْكُوْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوْا فَتَسْكُنُمُ التَّارِيْخُ وَمَا لَكُمْ مِنْ أُولَيَاءِ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ». ويا أمّة الإسلام، هبّي كذلك، غبار الوهن وانصرى علينا وأعراضنا ومقدسات، عودي لعزك ورفعتك وأعيدي الأفعاعي إلى أوكارها، فوالله ما عادت تطلب لنا هذه الحياة التي لا ترضي الله؛ فلميّنة في طاعة الله خير من عيشة في معصية ■

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس



## تتمة: ما جرى ويجري حول حلب من تأمر وخيانة وتخذيل!

٢٠١١/١٢/١١ صرخ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه سيلتقي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في عاصمة كازاخستان "أستانا" لبحث ثبيت وقف إطلاق النار في سوريا. وذكر بوتين في تصريح له قبل مغادرته إلى اليابان، أنه سيتم تطبيق اتفاقيات مفاوضات جنيف بشأن سوريا التي تمت بواسطة الأمم المتحدة. ولفت الرئيس الروسي إلى أن الخطوة القادمة ستكون وقف إطلاق النار على مستوى كل سوريا. وبين بوتين أنه اتفق مع الرئيس التركي على تقديم عرض لأطراف النزاع في سوريا البعد مفاوضات جديدة. وأضاف الرئيس الروسي، أنه بذل جهوداً مكثفة مع نظيره التركي حتى إتمام تحقيق وقف إطلاق النار في مدينة حلب، وتسييل عملية إجلاء المحاصرين.

وفيها طرق التسلیم وثبت نظام الأسد بعد ترميمه، هو ما تقدّم تركياً-أردوغان فصائل المعارضة المسلحة إليه، في الجزء الخاص بها ضمن الخطبة الأمريكية. وإذا كانت جهات الإخلاص قد نفت تماماً من قلوب قادة الفصائل فإنهم سائرُون إلى أستانة عاصمة كازاخستان لوضع سوريا وأنفسهم على المشتبه لقاء ثمن بخيض، وأما إذا بقي لديهم بعض تلك الجهات فيجب عليهم القفز فوراً من سفينة أردوغان والاتّمام بصدق مع الفصائل فإن عليهم وقد بدأ... وأما المخلصون في تلك الفصائل فقد نفّيوا إرجاع قادتهم إلى المسار أو التغيير عليهم، إذ يمكن لثورة أمّة أن يبعدها قادة فصائل ملائين من الدولارات لعدوهم روسي، وأمريكا! هكذا دون أن يستحيوا من الله ورسوله والمؤمنين! وأما أهل سوريا فإن الله كتب عليهم هذه الابتلاءات ليميز الخبيث من الطيب في بقعة هي خير مشارف المسلمين، وفيها عقر دار دينه. **"لِيَمِيزَ اللَّهُ الْجَيْشُ مِنَ الظَّلَّابِ وَيَعْلَمَ الْحَيْثُ يَعْصُمَ عَلَى بَعْضِ فَيْرَكَمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"**.

تساءعاً: وأخيراً وليس آخرأ، فإننا نذكر أردوغان وكل من تأمر على حلب وساهم في استسلامها وتخذيل المقاتلين إرضاء لأعداء الله سبحانه ورسوله ... نذكره بحديث رسول الله ﷺ الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه عن القاسم، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: **"مَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسُخْطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسْعَطَ اللَّهَ بِرِضا النَّاسِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ"**. وهذا هو قدرأ وسمع كيف يتكلم الناس عنه بغضبه، بل حتى صديقه بوتين لم يستتر عليه، بل فضله على رؤوس الأشهاد في مؤتمر صحفي! ولا بأس بإعادة ما ذكرناه في البداية:

**(فَجَرَ الرَّئِيسُ الرُّوْسِيُّ فَلَادِيمِيرُ بوتِينُ قَبْلَةَ سِيَاسِيَّةٍ)** حين كشف عن أن عملية إجلاء المسلمين من شرق حلب كان تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بطرسبورغ في آب/أغسطس الماضي... وقال الرئيس الروسي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في طوكيو، اليوم "أمس" الجمعة، إن موسكو اتفقت مع أنقرة على مساعدة تركيا في إخراج هؤلاء المسلمين الذين سيواجهون على إبقاء السلاح من أجل حماية المدنيين قبل كل شيء. وأضاف "إذا حكمنا من خلال ما أراه فإن ما يحدث هو بالضبط ما اتفقنا عليه مع الرئيس التركي خلال زيارته إلى بطرسبورغ..."). (إلا، ٢٠١١/١١، سبوتنيك نيوز، ٢٠١١/١١)، هذا فضلاً عن العذاب الأليم الذي أدّه الله لكل من أحرم في حق أمّة الإسلام، أو ساهم في ضياع أرض الإسلام **"سَيِّصَبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَفَّارَ عِنْهُ اللَّهُ وَعَذَابَ شَرِيدٍ بِمَا كَانُوا يَكْرُونَ"**.

وأما أولئك الأشرار فأعاد عليهم ما سبق أن قلناه: (ومع كل هذا فإن حلب مهما أصابها من تدمير ستنهض من جديد، وستبقى أرض الشام بعامة وحلب الشهباء وخاصة خنجراً مسحوماً في حلق أمريكا وروسيا والأتباع والأشياء، تقض مضاجعهم وتقتلهم بجرائمهم، ولن يهنتوا بنصر يزعموه فإن لا يستطيعوا دخول بلد إلا بعد تدميره هو نصر موهوم... وأن لا يتمكنوا من مقاتل إلا بعد استشهاده هو نصر المهزوم...)، وإن يخشدوا الصواريخ العدمرة والبراميل المتفجرة والجيوش المؤلفة أمام مئات أو بضعهآ الآف، ومع ذلك لا يستطيعون مجاهدهم إلا بالقاذفات الجوية والبوارج الحربية فإن هذا لهو نصر الجبان المزعوب من مقابلة الرجال الرجال و شأن هذا النصر إلى زوال... إن أمريكا وروسيا والاحلاف والأشياء والاتّباع يريدون أن يعيدها بجرائمهم الوحشية سيرة أخوانهم من قبل الصليبيين والمغول التتار بما صنعوا من جرائم في العراق وبلا الشام، ولكن هؤلاء لم يعتبروا بمصير أولئك، فقد اقتلهم المسلمون من بلادهم وهنّوا من جديد، وعادت عزة الإسلام والمسلمين، وقويت خلافتهم، وفتحوا مدينة هرقل وأصبحت مدينة الإسلام "استانبول"، واقتربوا من موسكو وطريقوا أبواب نينا، وألّا ينفكّ يتقربون).

التاسع عشر من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ  
٢٠١١/١٢/١٨

على الثورة السورية، إذ تم إخراج الفصائل الموالية لتركيا، وقد تركت وراءها أهل حلب مع عدد غير كبير من المقاتلين المخلصين. وذلك حتى تستفرد بهم روسيا وإيران والنظام وتتمكن من استئصالهم لأنهم "إرهابيون" حسب التصريحات سابقة الذكر لوزير الخارجية التركي وكذلك بيان مركز حميميم الروسي... وأمام هذه الإعلانات الروسية الصريحة بحشر فئة من المقاتلين في الزاوية تمهدياً لأسرهم أو استئصالهم دون أي اكتراش بالعدد الكبير للمدنيين الذي بقي محشوراً معهم في تلك الزاوية، فإن تركيا تعلن بأن عمليات الإجلاء مستمرة، رغم توقفها، وذلك لأنها قد صارت في وضع حرج للغاية أمام الفصائل المسلحة الموالية لها والتي جرى إخراجها على عجل من حلب، تلك الفصائل التي وافقت على الانسحاب ضمن عملية إجلاء شاملة للجميع. والآن تجد نفسها وقد أوقعتها تركياً-أردوغان في الفخ، لتنفيذ ما تصبو إليه أمريكا وروسيا فيما يسمونه بفصل المعارضة المعتدلة عن "الإرهابيين"... وهكذا تم صنع واقع جديد في حلب، يسهل فيه استهداف الثوار المخلصين، وقد تبجحت أمريكا وروسيا وكذلك أردوغان بنجاح الخطبة الأمريكية ليتم الإعلان عن نقل مسرح الأحداث بعد ذلك إلى مكان بعيد، أستانة عاصمة كازاخستان.

سابعاً: وأما أمريكا، وإن كانت مختيبة وراء ستار لغرض يقتضيه ضيق المدة المتبقية لإدارة أوباما، واطمئنانها لوجود اللاعب التركي الذي أثبت بأخلاصه لها، فعلى الرغم من ذلك فإنها لم تكن أبداً بعيدة عن المشهد، وكانت تطل برأسها لظهور فرجتها الكبيرة:

- قال الرئيس التركي طيب أردوغان إنه ناقش يوم ٢٠١١/٧/٢٠ (ونقلت صفحات المعارضة تسليات عن قادتها، وصفتها بأنها "خيانة بحق الثوار" حيث تم تأكيد خبر إجراء بعض قادة الفصائل المسلحة في حلب محادلات مع واشنطن للاستسلام وإخلاء كامل المدينة، من حلب). (رويترز، ٢٠١١/٧/٢٠).

- عبر الرئيس أوباما عن شكره للرئيس أردوغان لجهوده بلاده في التوسط في وقف إطلاق النار في حلب للسلام بالإخلاص الأمّن للمعارضة والمدنيين. (موقع وزارة الخارجية الأمريكية توبيتر، ٢٠١١/٧/٢٠).

- خروج وزير الخارجية الأمريكي ٢٠١١/٥/٢٠ وزاده بيبيان عن عملية الإجلاء عن حلب، يظهر مدى رضا أمريكا بهذه النتيجة التي كانت حلماً كبيراً لها في فترة "استراحة المهاجرين" التي نفذتها بالدم أو ما سبقها في السنوات الفائتة، وقول كيري (ما زريده في حلب حالياً وقبل مواصلة التقدم هو وقف فوري ودائماً للأعمال العدائية، المفاوضات هي السبيل الوحيد لإنهاء الحرب وقد أبدت المعارضة رغبتها في العودة للمفاوضات...).

(موقع وزارة الخارجية الأمريكية توبيتر، ٢٠١١/٦/٢٠).

- علمت "القبس" من مصادر رسمية فيعنة المستوى العالي أن حضرت جزءاً من الاجتماع الذي جرى يوم السبت الماضي في باريس على مستوى وزراء الخارجية بخصوص الوضع في حلب وعموم سوريا، أن ما قاله وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال الاجتماع "كان يرقى تماماً إلى مطالبة المعارضة السورية السياسية والمسلحة بالاستسلام القائم لروسيا وإيران وبشار الأسد". وقال المصدر في تصريحات خاصة لـ القبس إن كيري طالب خلال الاجتماع بالخروج كل المقاتلين من حلب، فقد أثر ذلك في إضعاف جبهة حلب. لقد بلغ

آخر في مدينة الباب ضد تنظيم الدولة، وهي السم الآخر الذي نفثه أردوغان لإنجاز تسلیم حلب، وذلك لأنّه كان بذلك يوجد المبرر والمادي لضرورة تسویع خروج المقاتلين من حلب لاحتاجه إليهم في مدينة الباب بالتزامن التام مع الحملة المسعورة على حلب. فعما يزيد المسلمين في حلب والدفاع عنهم لا تساوي شيئاً في

الآخر... ومع شدة التخذيل التركي للفصائل الموالية،

وضغطها الشديد للالتحاق بمعركة الباب في "درع

الفرات" ، فقد أثر ذلك في إضعاف جبهة حلب. لقد

يصادونهم بقوة طوال الأسبوعين الماضيين... لكن

انسحاب بعض الفصائل الموالية لتركيا بحجة القتال في الباب أربك الجبهة وأضعفها ومن ثم ضافت الأحياء

المقتصدة كتنظيم إرهابي لدى الأمم المتحدة، وأما عن

الاتفاق بين روسيا وتركيا فقد ذكرت ترك برس مبكراً

٢٠١١/١٠/٢١ ونقلـاً "عن صحيفة يني شفق التركية" من

مصادر لم تكشف عنها أن تفاهماً تم التوصل إليه

بين تركيا وروسيا، وبحسب المشروع التركي الروسي

إضافة للمبعوث الأممي الخاص بسوريا، ستيفان دي

ميستورا، في مدينة لوزان السويسرية. ويعتبر هذا

الموقف الأول من نوعه من ترکيا تجاه جبهة النصرة

المصنفة كتنظيم إرهابي لدى الأمم المتحدة، وأما عن

الاتفاق بين روسيا وتركيا فقد ذكرت ترك برس مبكراً

٢٠١١/١١/٨ ونقلـاً "عن صحيفة يني شفق التركية" من

روسيا لتفيد بند اتفاق "تسليم حلب".

ثالثاً: اختبات أمريكا قليلاً خلف الستار، وظهر أردوغان

والآخرون من حوله على المسرح السوري، وبشكل

متزامن مع بداية الهجوم على حلب أعلنت تركيا

وبشكل مفاجئ عن مفاوضات تجري بين المجرمين

روسيا وبين وفد المعارضة المقاوم الذي شارك

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اليوم

أن بلاده ستكتشف اتصالاتها مع روسيا للتوصيل إلى

وقف إطلاق النار وإخلاء الأحياء المحاصرة في شرق

الجنيون والمسلحين، وأن التخذيل سيبدأ صباح

الأربعاء، ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المسؤول في

جماعة نور الدين الزنكي قوله، إن الاتفاق جرى برعاية

وشلالات الدم التي أريقت في حلب، والمذابح والمجازر... كل هذه السموم التي نفذت في جسد مدينة حلب كانت

بسبيب المال القذر الذي يتكسبه قادة الفصائل من

والسعودية وغيرها، فاحتلت حلب، خاصة إحياء

الغربي كجزء من اصلاح الدين والسكنى في مساحة

ضيقة بعد أن تكبدت فيها أعداد كبيرة من المدنيين

الذارين من الأحياء الأخرى. وهنا وبصدمة لا تقل ترويعاً

فقد أعلنت تركيا عن توصلها لاتفاق مع روسيا لإجلاء

المسلحين والمدنيين من حلب. (وأكملت مصادر في

المعارضة السورية، أنه تم الاتفاق مع نظام الأسد على

وقف إطلاق النار وإخلاء الأحياء المحاصرة في الجنوب

من حلب، ويدفع المقاومة في مساحة

المدنية بدفع ثمنها في مساحة

الضيق التي يعيش فيها المدنيون

وكذلك في مساحة

الضيق التي يعيش فيها المدنيون

## خاص من مراسلي الراية - بيروت

والعيش في ظل أحكام الدين الرباني. فحلب هي مشهد دائم مؤلم في مسيرة الأمة لتعود كما كانت خير أمة أخرجت للناس، ولكن هذه هي تباشير المخاض أو نهاية ليل العهد الجبوري الذي فرضه الاستعمار نتيجة تخلف وعي المسلمين على أحكام دينهم واعتصامهم بحبل الله. فرب ضارة نافعة، فقد كشفت معركة حلب عن حقيقة خيانة حكام المسلمين وأولئك أردوغان ومعه حكام الخليج والأردن وتأمرهم على أهل الشام، ومع ذلك فالثورة ماضية لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى يأتي وعد الله.

وأما دور ضباط البيوش الذين يتفرجون على ما حل بأهلنا في الشام، فذكرهم بقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذْنُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَيْرُ الْحَمِيدُ»، وقوله سبحانه «إِنَّ الْمُتَصْرِّفَوْهُ قَدْ نَصَرَ اللَّهَ إِذَا أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّى إِنَّمَا إِذْ هُنَّا فِي الْعَارِفِيَّةِ إِذَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ بِجُنُودِهِ وَجَعَلَ كُلَّمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكُلَّمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ». فإن يرد الله بكم خيراً يكرمكم باستعمالكم في نصرة دينه وإعلاء كلمته، وإن بوئتم بالخسران المبين، فأدركوا أنفسكم قبل فوات الأوان، فالله سبحانه ناصر دينه بكم أو بغيركم ولا يعجزه شيء.

وفي الوقت نفسه فإننا نتصحّح إخواننا وأهلنا في الثورة بتنقية صفوهم من المنديين الذين يسوقون لحرف الثورة عن مسارها وإدخالها في قفقن الخاسنة الدولية، وأن يحافظوا على الثورة نقية كما انطلقت «هي لله هي لله» و«قادتنا إلى الأبد سيدنا محمد». ومن سقط منا شهيداً فهنيئاً له الشهادة، ومن تالم وضحي في سبيل الله فلعل ذلك يكون شفيعه يوم الدين، فلا تبغي إلا رضوان الله ونصرة دينه لتكون كلمة الكفر هي السفل، وأول ذلك خلح الحكم المتواطئين ضد الثورة والعمل لإقامة الخلافة على منهج النبوة؛ ولن تفلح القنابل والصواريخ في قتل فكرة الخلافة.

## أبشروا يا أهل الشام

بقلم عبد الله عبد الرحمن\*

أبشروا يا أهل الشام: فأنتم أمل الأمة ونبض ثورتها وعفر دار خلافتها القادمة، إن ما يحدث في حلب، إنما هو ابتلاء من الله ليمحص به قلوب المخلصين منكم ويعايز بها صفوكم فيتتشش أهل النفاق ويخرجوا ما في نفوسهم البغضاة ويفلعن عنهم مسوحاً وأقنعة كانت تخدع البعض منكم، ويكتشفوا وجوههم الخبيثة التي تظهر ما يضمرون لكم وثلوركم من خيانة وتأمر، إلا فاعلموا أن في كل محنّة منحة، وستبقى المحن طالما بقي في صفوكم حيث يحتاج إلى إزاله، حتى يصير الناس إلى فسطاليتين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط كفر لا إيمان فيه. إننا نتطلع إليكم يا أهل الشام بعيون ملؤها الفخر بكم وبصمودكم في وجه أعني الحرب الصليبية في حرب تخوضونها عن الأمة بعمومها، يقاتلكم فيها الكفر كله وقد اجتمع عليكم بقضه وقضيضه، واعلموا أن الأمة جميعها معكم تتف خلفكم بكل ما أوتيت من قوة، وأن صبركم ووعيكم ما هو إلا صدى صرخة خرجت من صدر أمّتكم التي استيقظت من غفوتها وأثر وهي دبّ في الأمة فأربك الغرب وأدّنابه، فاستبشروا خيراً، ونقول للأمة جميعاً: اعلموا أن حلب والشام لن يكونا آخر بلاد المسلمين التي يبطنها بعدها وبأهلها الغرب الكافر إن تخليت عنّها بخليكم عن مشروعكم العظيم الذي ارتكاه الله لكم مشروع الخلافة على أيديهم، ولا تعتقدوا أن الغرب الكافر سيرضي عنكم إلا أن تتبعوا ملتهم، فلا تختلوا من بلاد الشام وحلب وعن خلافتكم بثمن بخس. وإلى جيوش المسلمين نقول: إنكم مسؤولون أمام الله عما يصيب أهلنا في الشام كله لا حلب وحدها، بل مسؤولون عما يصيب كل أبناء الأمة وما يغتصب من أرضها وخيراتها سيسألكم الله عنها وعنهم وستحاسبون عن قعودكم عن نصرتهم وطاعتكم لحكم لجهلوا منكم أداة قمع وقهراً لأمّتكم وتتركوا لها رعاية لمصالح عدوها. فواجبكم ليس حماية عروشهم وإنما حماية شعوبكم وبладكم والحفاظ على خيراتهم وثرواتهم ومنع تهبيها، هذا دوركم وواجبكم، أن تخلعوا هؤلاء الحكام الذين يمنعونكم من نصرة أهلكم وإخوانكم وأن تقيموا خلافة على منهج النبوة تنصر الإسلام وأهله ■

## دور الأمة وجيوهاها في نصرة حلب والشام

بقلم إبراهيم عثمان أبو خليل\*

لن تكون خسارة معركة في حلب، رغم المرارة والحسرة على ضياع الصمود، لن تكون نهاية الثورة، بل هي بداية لثورة جديدة، تراجع فيها الموقف، وتحدد فيها الأهداف، ويسّرّح فيها المسار، وتوضع الأمور في نصابها، فقد خبرتم يا أهل حلب وخاصة، وأهل الشام عمّة، الأثر المدمر للملل السياسي، وما فعل الداعمون بثورتكم، فأنتم عندما تحرّكتم، لم يكن تحرّكم يدعم من دوليات الضرار العمليّة، وإنما تحرّكتم نصرة للإسلام، وكان شعاركم (ما لنا غيرك يا الله)، فصمدت ثورتكم سنوات. وعندما رأت أمريكا صمودكم، وقوّة عزّمتكم، حاولت احتواء ثورتكم، بحجّة دعم الثوار، فدعّمّوا بعض الفصائل بالمال والسلاح، وحرّموا أخرى، من أجل إيجاد الفرقة بينكم، وقد كان لهم ما أرادوا. فما كانت حلب لتسقط لو لاتخاذ بعض الفصائل، ذات الفصائل المدعومة من أعداء الأمة، حكام الجور والفسق والفحوج. فرسالتنا لكم أن ثورتكم بحاجة إلى نبذ كل القيادات المرتبطة بالعدو، وتقديم المخلصين لقيادتكم، ثم توحدوا تحت قيادة واحدة مخلصة، ما دام الهدف معلوماً، والغاية مرسومة؛ وهي خلع نظام المجرم بشار، وإقامة نظام الإسلام: الخلافة الراشدة على منهج النبوة، والله ناصركم لا محالة، فهو القائل سبطانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَوْا إِنْ تَصْرُّوْا إِنْ يَنْصُرُكُمْ وَبَيْتُ أَقْدَامَكُمْ». أما رسالتنا للأمة الإسلامية، فإن واجبها أن تناصر إخواننا في حلب والشام، ليس بالدعاء، فحسب، ولا بالوقفات الاحتجاجية، وغيرها من وسائل الضغط على حكام الضزار، وإنما يعمل جديّاً يطالعون فيه جيوش المسلمين، وهو أبناؤهم وأخوانهم بأن يتحركوا نصرة لإخوانهم استجابة لأمر الله تعالى القائل: «وَإِنْ أَسْتَصْرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ الْتَّصْرِّفُ». أما قادة الجيوش، وضباطها في جميع بلاد المسلمين، فنقول لهم: أليس فيكم رجل رشيد، يعيد سيرة صلاح الدين، وقطّر وبيرس، فيتصرّل للإسلام، ويعيد الأمور إلى نصابها، فيفوز بخيري الدنيا والآخرة؟! ألسْت من المسلمين الذين كفّهم الله بنصرة المستضعفين، حيث يقول جل شأنه: «وَمَا لَكُمْ لَا تَقْاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّاءِ وَالْوَلَادِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَخْرَجَنَا مِنْ هَذِهِ الْقُرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا وَاجْهَلَ لَنَا مِنْ لَدُنَّكَ وَيَأْتِي وَاجْهَلَ لَنَا مِنْ لَدُنَّكَ نَصِيرًا»؟! فأنتم أهل القوة والمعنوية، فمن لنصرة الأمة غيركم!! فاروا الله من أنفسكم خيراً ■

\* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

## جرائم روسيا مستمرة في داخل البلاد وخارجها

بقلم محمد منصور

في تصريح خاص لجريدة الراية عن السؤال: ما هي الرسالة التي توجهونها لأهلنا في حلب والشام، وما هو دور الأمة وجيوهاها في مناصرتهم؟ أجاب المهندس عثمان بخاش، مدير المكتب الإعلامي للحزب في حلب: فرب ضارة نافعة، فقد كشفت معركة حلب عن حقيقة خيانة حكام المسلمين وأولئك أردوغان ومعه حكام الخليج والأردن وتأمرهم على أهل الشام، ومع ذلك فالثورة ماضية لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى يأتي وعد الله.

وأما دور ضباط البيوش الذين يتفرجون على ما حل بأهلنا في الشام، فذكرهم بقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذْنُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَيْرُ الْحَمِيدُ»، وقوله سبحانه «إِنَّ الْمُتَصْرِّفَوْهُ قَدْ نَصَرَ اللَّهَ إِذَا أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّى إِنَّمَا إِذْ هُنَّا فِي الْعَارِفِيَّةِ إِذَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ بِجُنُودِهِ وَجَعَلَ كُلَّمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكُلَّمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ». يعتبر حزب التحرير منظمة إرهابية في روسيا منذ عام ٢٠٠٣، ونشرت وسائل الإعلام أشرطة فيديو لمهمات علية، تظهر جنوداً من القوات الخاصة مدججين بالسلاح يقتلون شفّاقاً لأشخاص نائبين عزل، ومن ثم يصادرون كتاباً إسلامياً مختلفاً، ومن المثير للانتقام، أنه لا يوجد في أي من أشرطة الفيديو، ولا في القضية الجنائية مؤشر واحد لـ «هجوم إرهابي». كما أنه لم يعثر على أي متغيرات خلال عمليات التفتيش. لقد أصبح من الواضح أن تعليقات الصحفيين حول «التحضير لمهام إرهابية خلال عطلة رأس السنة الميلادية»، ليست سوى حفنة من المعلومات الخاطئة من قبل أجهزة الاستخبارات، وهذا أمر مأمول في روسيا.

وأدلى مذيع على القناة الدعائية لكرملين «الحياة» في تقرير تحت عنوان رنان «مقر حزب التحرير في موسكو»،

هناك اليوم في روسيا أكثر من ١٥٠ شخصاً محروميين من الحرية بتهمة الانتماء لحزب التحرير، ومعظمهم إما أن يكون قد حكم عليه بالسجن لمدة تزيد عن ١٠ أعوام، أو سوف يصدر ضدهم مثل هذه الأحكام من السجن. وعلاوة على ذلك، فإذا كانت الاعتدالات سابقاً تتم في مدن مثل قازان، وأوفا، وتشيليابنسك، ومحج قلعة، وسانست بطرسبرغ، وموسكو، وتيومين، فإنه منذ عام ٢٠١٤ بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، انضمت إلى هذه المدن مدن شبه الجزيرة: سيميفروبول (أقفيسيجيت)، وسيفاستوبول (اكيار)، وبيفاتوريا (كيزليف)، وبالطا، وباكتشيساري. المئات من الأطفال والآباء والأمهات والزوجات يعيشون كل هذه المحاكمات جنباً إلى جنب مع أبيائهم وأبنائهم وأزواجهم، وتصبح حياتهم طوال مدة سجن ذويهم سلسلة من العذاب والذل والآلام.

ما هو السبب لمثل هذا الموقف الإنساني من السلطات الروسية ضد المسلمين بشكل عام، وضد أعضاء حزب التحرير بشكل خاص؟ والجواب بسيط: إنه الخوف. نعم، في الواقع ليس شباب الحزب هم الذين يخافون من روسيّا رغم كل أحجزتها الأمنية وألتها القمعية، بل الكرملين هو الذي يخاف من الإسلام والمسلمين، والأكثر منهم جميعاً - طليعة الأمة - حزب التحرير. فقد قال بوتين في عام ٢٠١٤ في مقابلة له مع أحدى القنوات التلفزيونية الروسية المركبة حول حملة التفتيش على أي متغيرات خلال عمليات التفتيش. لقد أصبح من الواضح أن تعليقات الصحفيين حول «التحضير لمهام إرهابية خلال عطلة رأس السنة الميلادية»، ليست سوى حفنة من المعلومات الخاطئة من قبل أجهزة الاستخبارات، وهذا أمر مأمول في روسيا.

لقد قررت المحكمة الروسية اعتقال ١٢ مسلماً. وبين المحتال أن يحكم على كل واحد منهم بالسجن لمدد تتراوح من ١٠ سنوات إلى مدى الحياة. جميع المعتقلين من بوتين يخافون من الشعب السوري ليس خائفاً بذلك في أب، وابنه، وصهره واثنان من أبناء أخيه. ومن بين المسلمين المعتقلين، سيدنيكوف ساردو روبيك، الذي يخاف من الشعب السوري فقط، من أجل استرجاع الأمة لدولتها. وكذلك في سوريا. كما أن الشعب السوري ليس خائفاً من بوتين، ولكن بوتين يخاف من الشعب السوري، لذلك فهو يقوم بقصص المدارس والمستشفيات... إن حملة الدعوة من شباب حزب التحرير هي طليعة الكفاح من أجل استرجاع الأمة لدولتها. وكل ذلك في سوريا، سواء على أراضيها، أو ذلك في سراحه من السجن قبل شهرين فقط، حيث قضى ثلاثة سنوات في السجن بسبب خطاب ألقاه بالقرب من أحد المساجد في موسكو ضمن حملة الدفاع عن القرآن في روسيا التي ظهرها حزب التحرير في خريف عام ٢٠١٣.

لقد أصبح أمراً شائعاً في روسيا، أن تقوم الأجهزة الأمنية باعتقال العشرات من المسلمين من شباب حزب التحرير في مدن مختلفة من البلاد. ويتهمهم الكرمليون زوراً حزب التحرير بـ «الإرهاب»، دون أي دليل وإنما تحافظ فقط على قمعها الوحشي بدعم وغيره للمعلومات من وسائل الإعلام التي تسيطر عليها.

## تتمة كلمة العدد: تقرير شبكة مراسلي جريدة الراية ...

الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ١١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦م، وأيضاً مظاهرة في مدينة الحارة في ريف حوران، وغير ذلك من الفعاليات.

أما في ولاية باكستان فقد نظم الحزب مظاهرات في جميع أنحاء البلاد لدعم المسلمين في حلب، ورفع شعارات احتجاجاً على الجرائم التي ترتكب ضد المسلمين في سوريا، ومن تلك الشعارات: «يجب الرد على مذابح المسلمين في حلب بتحرك القوات المسلحة المسلمة لنصرتهم»، «الغرب يسمح بارقة دماء المسلمين في حلب لأنهم يطالبون بالإسلام»، و«الخلافة على منهج النبوة على أنقاضها وهي وحدتها القائمة على إقامة الدولة ببنية المسلمين».

وفي ولاية سوريا نفسها، نظم حزب التحرير في ماليفيز مظاهرة أمام السفارة الروسية في كوالالمبور نصرة لأهل حلب دعوة إلى إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهج النبوة على أنقاضها وهي وحدتها القائمة على إقامة الدولة ببنية المسلمين.

كما نظم الحزب في إندونيسيا يوم الجمعة، ١٧ ديسمبر ٢٠١٦، وفقاً لبيان صحي في أحد المنشآت التجارية في جاكرتا للتنديد بالجرائم الوحشية التي يرتكبها نظام بشار وأعوانه من المرتزقة بخطاب أطلق سراحه من السجن قبل شهرين فقط، حيث قضى ثلاثة سنوات في السجن بسبب خطاب ألقاه بالقرب من أحد المساجد في موسكو ضمن حملة الدفاع عن القرآن في روسيا التي ظهرها حزب التحرير في خريف عام ٢٠١٣.

لقد أصبح أمراً شائعاً في روسيا، أن تقوم الأجهزة الأمنية باعتقال العشرات من المسلمين من شباب حزب التحرير في مدن مختلفة من البلاد. ويتهمهم الكرمليون زوراً حزب التحرير بـ «الإرهاب»، دون أي دليل وإنما تحافظ فقط على قمعها الوحشي بدعم وغيره للمعلومات من وسائل الإعلام التي تسيطر عليها.